شرح الصاوى على منظومة اسماء الله الحسنى للدردير

محمود الامام المنصور

هذا كتاب شرح المقاصد الحسني لنظم الشيخ الدردير

الي اسما الله الحسني للشيخ الصاوي نفعنا
الله به والمسلمين يارب العالمين
وصلي الله علي سيدنا محمد النبي
الامي وعلي اله وصحبه وسلم



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي له الاسماء الحسنى والصفات العلا واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبلغنا بها مقامات اهل الولا
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اصطفاه الله فعلا وصلى
الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه في الاخرة والاولى وبعد فيقول الفقير
الراجي من ربه ستر المساوي احمد بن محمد الصاوي المالكي الخلوتي الد
ديري لما كانت منظومة اسما الله الحسنى لشيخنا وشيخ مشايخنا امام العصر ووحيد
الدهر القطب الشهير والشهاب المنير ابو البركات ومهبط الرحمات الذي
عم فضله الكبير والصغير احمد بن محمد الدردير المالكي العدوي الخلوتي عديمة
النظير لاحتوايها على الدعوات الجامعة والاسرار اللامعة ولذلك قال
مولفها ان كل بيت منها حزب مستقل جامع لخير الدنيا والاخرى صارف
لسوءها وهي اخر العلوم الالهية التي ظهرت على لسانه وقد القيت عليه
في ليلة واحدة فقام من فراشه وكتبها وقال العارفون انفع علم يوخذ عن
اهل الله اخر كلامهم لانه زبدة معارفهم وجوامع اسرارهم واخبرني انه
يقروها في اليوم والليلة ثلاث مرات وقد تعلق بها اتباعه وشاعت بينهم
وامتزجت بارواحهم وسرت فيهم سريان الما في العود الاخضر امرني من لا
تسعني مخالفته خليفته ووارث حاله اخونا في الله الشيخ السباعي صالح صح
ان اضع عليها شرحا يحل ظواهرها ويبين بعض جواهرها فاجبته لذلك
راجيا من الله تحقيق ما يقول لعلمي بان لسان العارف ترجمان عن
ربه وهذه المنظومة من البحر الطويل واجزاوها فعولن مفاعيلن ومر تين
مرتين وقد بلغت الغاية في حسن نظمها فابياتها قلائد ولذلك شرحنا كل
بيت على حدة وذكرنا لكل بيت خاصية مفردة وهذا غاية فهمي واعتذر وهذا
واعتذر لذوي الالباب ان ينظروا بعين الرضا والصواب فما كان من

كمال

كمال فهو فيض من طولها وما كان من نقص فليقيلوني منه وها انا اقول
راجيا من ذي لي ولاحبابي بلوغ المامول قال رضي الله عنه
بسم الله الرحمن الرحيم الباللاستعانة او للمصاحبة علي وجه التبرك
متعلقة بمحذوف تقديره اولف او ابتدي وانما افتتحت البسملة بالبا
لما فيها من الانكسار والتواضع وفي الحديث من تواضع لله رفعه و
من تكبر وضعه وكان صلي الله عليه وسلم يفتتح باسمك اللهم الي ان
نزل بسم الله مجراها فكان يفتتح لبسم الله الي ان نزلت قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن فكان يفتتح لبسم الله الرحمن الي ان نزلت اية النمل فكملها في الافتتاح
وقال العارفون لفظ الجلالة هو الاسم الجامع الاثري ان المريض
اذا قال يا الله كان مراده يا شافي والتايب اذا قال يا الله كان مراده يا
تواب وهكذا قال بعضهم اسم الجلالة اربعة احرف حاصلها ثلاثة
الف ولام وها فالالف اشارة الي قيام الحق بذاته وانفراده عن
مصنوعاته فان الالف لا تعلق له بغيره واللام اشارة الى انه مالك الى انه
جميع المخلوقات والها اشارة الي انه هادي من في السموات ومن في
الارض الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح الاية
وقال سيدي عبد القادر الجيلاني الله هو الاسم الاعظم وانما يستجاب
لك اذا قلت يا الله وليس في قلبك غيره ولهذا الاسم الشريف من
خواص عجيبة منها ان من داوم علي ذكره في خلوة مجردا بان يقول الله
الله حتي يغلب عليه منه حال شاهد عجايب الملكوت ويقول باذن
الله للشي كن فيكون وهو ذكر الاكابر من المولهين وارباب المقامات
واهل الكشف التام قال الله تعالي لنبيه عليه الصلاة والسلام قل الله
ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وذكر بعض العلما ان من كتبه في انا مكررا
بحسب ما يسع الانا ورش به وجه المصروع احرق شيطانه ومن ذكره

سبعين الف مرة في موضع خال من الاصوات لايسال الله تعالي شيا الا
اعطاه اياه وان واظب علي ذلك كان مجاب الدعوة ومن دعا به علي ظالم اخذ
لوقته ويكتب بعدد حروفه لساير الامراض ويشربه المريض يبرا باذن
الله تعالي ومن قال كل يوم بعد صلاة الصبح هو الله سبعا وسبعين مرة
راي بركتها في دينه ودنياه وشاهد في نفسه اشيا عجيبة وغير ذلك و
الرحمن الرحيم صفتان لله مشتقتان لله من الرحمة بمعني الاحسان او
ارادته والرحمن ابلغ من الرحيم لان معناه المنعم بجلايل النعم والرحيم المنعم
بدقايقها ولان زيادة البنا تدل علي زيادة المعني غالبا كما في قطع با
لتخفيف وقطع بالتشديد ولا بلغيته قدمه ولانه صار كالعلم من حيث انه
لايوصف به غيره تعالي لكونه المنعم بجلايل النعم واصولها وذلك لايكون لغيره
وذكر الرحيم ليتناول ماخرج من النعم فيكون كالتتمة له والرديف له و
قيل في معناهما غير ذلك ومن خواص الرحمن ان من اكثر من ذكره نظر الله
له بعين الرحمة ويصلح ذكرا لمن كان اسمه عبد الرحمن ومن واظب علي ذكره
كان ملطوفا به في جميع احواله وروي عن الخضر عليه السلام انه قال
مامن عبد صلي عصر الجمعة واستقبل القبلة وقال يالله يارحمن الي
ان تغيب الشمس وسال الله شيا من امور الدنيا والاخرة الا اعطاه
اياه فاذا كتبه انسان بمسك وزعفران خمسا وخمسين مرة كان مبارك
الطلعة مهابا مقبولا عند كل احد ومن خواص الرحيم انه من كتبه في ورقة
احدي وعشرين مرة وعلقها علي صاحب الصداع بري باذن الله ومن
كتبه في كف مصروع وذكره في اذنه سبع مرات افاق من ساعته واما
خواص البسملة بتمامها فكثيرة منها انه اذا تلاها شخص عدد حروفها
سبعمائة وسبعة وثمانين مرة سبعة ايام علي اي شي كان من جلب نفع
اودفع ضر او بضاعة خاف عليها ان تكسد حصل المطلوب وربحة الـ

البضاعة

البضاعة واذا تلي هذا العدد علي قدح ماءٍ وسقي للبليد زال ما به من البلا دة
وحفظ كل شي سمعه باذن الله تعالي واذا تليت في اذن مصروع احدي
واربعين مرة امن تلك الليلة من الشيطان وبينه من السرقة وامن
من موت الفجاة وغير ذلك من البلايا ونقل عن الشاذلي رضي الله عنه
انه من قرا بسم الله الرحمن الرحيم اثنا عشرة الف مرة فك رقبته من
النار واستجيب دعوته وعن بعضهم ان من كانت له حاجة الي الله
تعالي فليقرا بسم الله الرحمن الرحيم اثنا عشرة الف مرة ويصلي بعد
كل الف ركعتين ويصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم ويسال الله
حاجته ويستمر هكذا الي ان يتم العدد فقضيت حاجته كاينة ما كانت
قال رضي الله عنه تباركت يا الله ربي لك الثنا حمدا مولانا وشكرا ربنا
لما افتتح المصنف رضي الله بالبسملة افتتاحا حقيقيا وهو ما يتقدم امام
المقصود ولم يسبقه شي افتتح بالحمدلة افتتاحا اضافيا وهو ما
تقدم امام المقصود ولو سبقه شي فقال تباركت الخ وانما تقدم البسملة
اقتدا بالقران ولقوة حديثها ومعني تباركت تعاظمت في البركات
اي الخيرات المتزايدة دنيا واخري فانها ناشية منك يا الله
والرب المالك والمصلح والمربي كانه قال يا مالكي ومصلحي
ومربي والثنا الوصف بالجميل فيشمل كل كمال فكانه قال
لك استحقاق الوصف بكل كمال وقوله حمدا منصوب
بفعل محذوف وشكرا معطوف عليه تقديره فاحمده حمدا واشكره
شكرا ولولانا متعلق بحمدا ومعناه ما لكنا وولي نعمتنا دنيا واخري
ولربنا متعلق بشكرا والحمد معناه لغة الثنا بالجميل علي الجميل الا
ختياري كان في مقابلة نعمة ام لا ومعناه اصطلاحا فعل ينبي عن
تعظيم المنعم بسبب كونه منعما علي الحامد او غيره والشكر معناه لغة مرادف

كـ افاق من ساعته واذا
تليت عند النوم احدي عشرين
مرة امن حـ
فايدة اذا كتب باء البسملة
عشرين مرة وتليت عليه البسملة
ماية مرة واضفت اليها
هذه الحروف س لام ع ل ي
ن و ح ف ي ال ع ال ي
ن وسقيتها للملسوع
افاق وعافاه الله اهـ
بركة علي شرح العدد

للحمد اصطلاحا و اصطلاحا صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه الي ما خلق
لاجله فمراد المصنف بالحمد و الشكر ما هو اعم من اللغوي و الاصطلاحي
في كل وفي هذا البيت براعة استهلال وحسن افتتاح اشارة الي
انه طالب من ربه في صدر القصيدة تزايد البركات والخيرات كما
لا يخفي قال رضي الله عنه **باسمايك الحسني واسرارها التي اقمت بها**
الاكوان من حضرة الفنا الجار والمجرور متعلق بحال من قوله
ندعوك في البيت بعده تقديره فندعوك مقسمين عليك ومتوسلين
اليك باسمايك الخ والاسما جمع اسم وهو اللفظ الدال علي ذات المسمي
واسما الله تعالي كثيرة قيل ثلاثمايه وقيل الف وواحد وقيل ماية الف
واربعة وعشرون الف عدد الانبياء عليهم الصلاة والسلام لان لكل
نبي تمده حقيقة اسم خاص به مع امداد بقية الاسماء له لتحققه
بجميعها وقيل ليس لها حد ولا نهاية لانها علي حسب شونه في خلقه
وهي لا نهاية لها والحسني اما مصدر وصف به او موقث احسن فافرد
لانه وصف جمع ما لا يعقل فيجوز فيه الافراد والجمع وحسن اسمايه تعالي
لدلالتها علي معان شريفة هي احسن المعاني لان معناها ذات الله
او صفاته وهي اما ذاتية كالله والرحمن او صفاتية كالحي والعليم
او افعالية كالمحي والمميت والصفاتية علي اقسام اسما صفات
جمال كالرحيم والكريم واسما صفات جلال كالكبير والعظيم
واسما صفات كمال كالسميع والبصير والاضافة في اسمايك
يحتمل انها للاستغراق وان المراد كل اسم من اسمايه تعالي علمناه
او لم نعلمه فكانه قال دعوتك مقسما عليك بكل اسم من اسمايك ومعلوم
انها كلها حسني ويشهد له قوله تعالي ولله الاسماء الحسني فادعوه بها
وقوله تعالي وهو قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الاية ويحتمل ان المراد بها

خصوص التسعة و التسعين التي دعي بها المصنف في النظم وانما خصها لما
ورد فيها من الاحاديث منها قوله صلي الله عليه وسلم ان لله تسعة و
تسعين اسما مايه غير واحدة انه وتر يحب الوتر وما من عبد يدعوا
بها الا وجبت له الجنه ومنها ان لله تسعة وتسعون اسما من احصاها
دخل الجنة هو الله الذي لا اله الا هو الي اخر الروايه المشهورة التي
اقتصر عليها المصنف فيما ياتي وهي اصح الروايات وهي ان لله تسعة وتسعين
اسما من احصاها كلها دخل الجنة اسيل الله تعالي الرحمن
الاله الرحيم الي اله الرب الخ ومنها ان لله عزوجل تسعة وتسعين اسما مايه
الا واحد انه وتر يحب الوتر من حفظها دخل الجنة الواحد الاحد الصمد
الخ ومنها ان لله تعالي مايه اسم غير اسم من دعي بها استجاب الله له و
كلها في الجامع الصغير في حرف الهمزة مع النون الاولي عن علي
ومابقي عن ابي هريره رضي الله عنهما والاحصي والحفظ عنه اهل
الظاهر معرفة الفاظها ومعانيها وعند اهل الله هو الاتصاف بها والظهور
بحقائقها والعثور علي مدارج نتايجها كما تم المصنف رضي الله عنه
فانه اما ترجم لنا في هذا المكان الابا وصافه وقوله واسرارها جمع سر
وهو ضد الجهر نتائجها وعلومها الغيبية التي يخص الله بها من يشاء ومن
سر القدر الذي قال فيه الامام علي كرم الله وجهه هو بحر عميق الي اخر ما قال لاي
وقوله اقمت بها الاكوان اي اوجدت بتلك الاسرار الاكوان
دنيا واخري وقوله من حضرة الغنا متعلق بمحذوف حال من الاكوان اي
حال كون المكونات صادرة من حضرة غناك المطلق والاستغنا عن
السوي اذ لا وابدا فلا يتكمل شي ه بوجوده او بعدمه فايجاد الخلق
وعدمهم سوا بعد طاعتهم وكفرهم سواء وبه لذلك كان منزها عن الاغراض
في الافعال والاحكام فالغنا بالغين المعجمة والقصر ضد الفقر وقد علمت معناه

في حقه تعالي قال السيد البكري رضي الله عنه الهي غناك مطلق وغنانا
مقيد قال رضي الله **فندعوك يا الله يا مبدع الورى * يقينا**
يقينا الهم والكرب والعنا * اي فنسالك بذل وانكسار يا الله
قدمه لانه الاسم الجامع كما علمت لجميع الاسما مندرجه فيه والمبدع
الموجود للشي علي غير مثال والورى الخلق وقوله يقينا معمول لندعوك
لتضمنه معني نسال اي حق يقيني او عين يقيني او علم يقيني فاول امتزاج
القلب بالتوحيد بحيث لا يخالط قلبه غير الله ومن كان كذلك لا
يشهد همّا ولا غيره والثاني هو شهود القلب ان كل شي من الله وصاحبه
راض باحكام الله والثالث هو علمك بالدليل ان كل شي من الله
فاذا اجرى علي مقتضي علمه رضي باحكامه وقوله يقينا اصله يوقينا
وقعت بين عدو بينها تخفف اي يمنعنا ويصرف عنا الهم وهو ما يعتري
الشخص من مكروه الدنيا والاخرة والكرب بشدة الهم والعنا التعب
من اي شي فمعني البيت فنسالك بذل وانكسار يا واجب الوجود
المستحق لجميع المحامد يا موجد المخلوقات علي غير مثال سابق حق
يقين او عين يقين او علم يقين يمنعنا ويصرف عنا الهم الخ والاسناد
الوقاية لليقين مجاز عقلي من الاسناد للسبب والواقي هو الله تعالي
وقد تقدم بعض خصوصيات هذا الاسم الشريف في مبحث البسمله واما ما
فيه هذا البيت فانه يستعمل وردا ستا وستين مره يدرك المطلوب من
المدعو به ان شا الله في ذلك البيت وانما خص دعوة الاسم الجامع
بطلب اليقين لان تجلي الاسم يكون بذلك وهكذا رضي الله عنه *
يدعوا في كل اسم بمقتضي تجليه فتجد الدعوة شرحا له **تنبيه** وليعلم الو
اقف علي هذا الكتاب ان الاصل في نذا تلك الاسما بناوها علي
الضم لانها اما اعلام معرفة او نكراة مقصودة وكل يبني علي الضم *

في الندا

في الندا ولكن ضرورة النظم اقتضت تنوينها منصوبة او مضمومة علي
قول الشاعر سلام الله يا مطر عليها فالاسم المنون للضرورة يجوز
نصبه وضمه كما هو معلوم من قواعد الصوبية لقول ابن مالك
واضمم او انصب ما اضطرارا نونا مماله استحقاق ضم بينا قال رضي
الله عنه ويارب يارحمن هبنا معارفا ولطفا واحسانا ونورا
يعمنا اي يا مالكي ومصلحي ومربي كما تقدم والرحمن المنعم كما
وكيفا دنيوية واخروية ظاهرية وباطنية والهبة العطية والمعارف
جمع معرفة بمعني العلم ضد الجهل وقيل لان اسماوه توقيفية واللطف
والاحسان بمعني والنور ضد الظلمة وهو اما معنوي او حسي فالاول
كالعلوم والمعارف والايمان والثاني معلوم وكل منها مطلوب
وفي قوله يعمنا اشارة الي قوله صلي الله عليه وسلم اللهم اجعل لي نورا في
قلبي ونورا في قبري ونورا من بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن
يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي ونورا في سمعي
ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا
في دمي ونورا في عظامي اللهم اجعل لي نورا وزدني نورا وزدني
نورا وزدني نورا الحديث فالمراد ما يشمل الحسي والمعنوي في الدنيا و
الاخرة بان يكون مهتد في نفسه هاد لغيره تسعي الناس في انواره
دينا واخري اذا علمت ذلك فعطف النور علي المعارف من عطف العام
علي الخاص ولما كان الرحمن المنعم بجلايل النعم كما علمت دعا بمقتضي
تجليه فان اصول النعمة الانوار الدينوية والاخروية وتقدم لك
بعض خواص لهذا الاسم الشريف وخاصية هذا البيت في الاستعمال
تلتمايه عشرة لحد يتحقق له المدعو به ان شا الله تعالي قال رضي الله عنه
وسر يارحيم العالمين بجمعنا الي حضرة القرب المقدس واهدنا

اي اجعلنا سائرين بحولك وقوتك سيرا معنويا وهو التمسك بطاعتك
والمسارعة في خدمتك مع اجتناب كل منهي عنه والرجع للنعم
بعد قابق النعم كما وكيفا دنيوية واخروية ظاهرية وباطنية والد
قايق ما تفرعت عن الاصول التي من الجلائل كالزيادة في الايمان
والعلم والمعرفة والتوفيق والعافية والسمع والبصر والعالمين اي
الخلايق اجمعين وجمعت باعتبار انواعها وغلب من يعقل علي غيره
فجمعه بالياء والنون وقوله بجمعنا اي بجميعنا معشر الاخوات وقوله
الي حضرة متعلق بسر واضاف حضرة القريب علي حذف مضاف اي
اهل القرب من الله تعالي وهم الانبيا والصديقون ويحتمل ان الا
ضافة بيانية ومعني المقدس المنزه عن صفات الحوادث والهداية
تطلق بمعني الدلالة علي المقصود وصلت ام لا وتطلق بمعني الوصول
للمقصود وهو المراد هنا ضوبيان لغاية السير فكانه قال واوصلنا
بعد سيرنا وتقدم معني خواص هذا الاسم ايضا وعدة استعمال هذا
البيت لمن اراد الظفر بما فيه ميا تنان ثمانية وخمسون قال رضي الله
عنه ويا مالك ملك جميع عوالمي لروحي وخلص من سواك
عقولنا المالك بالالف وحذفها وبهما قرا في السبع والوزن عليهما
مستقيم ومعناه المتصرف في خلقه بالايجاد والاعدام وغير ذلك و
تسميته غيره تعالي به مجاز وقوله ملك ملك جميع عوالمي لروحي اي
صرف روحي في جميع عوالمي وعوالم الشخص احواله الظاهرية والبا
طنية وقوله خلص اي صفي عقولنا اي قلوبنا من سواك اي
والمعني اسالك فتجلي هذا الاسم لروحي حتي تكون صفاتي كلها
روحانية لا نفسانية ولا شيطانية ويكون قلبي فارغا من سواك
فلا يشغلني عنك شاغل دنيوي ولا اخروي واستعمال هذا

البيت تسعون مره يحصل المدعوا به ان شا الله تعالي قال رضي الله عنه
وقدس يا قدوس نفسي من الهوي * وسلم جميع يا سلام من الضنا *
طهر يا مطهر ونزه عن صفات الحوادث والنفس القلب والهوي بالقصر
وهو ميل النفس الي محبوبها والمراد هنا المذموم وقوله وسلم جميع لحم *
اي اجعلني سالما يا سلام اي يا مومن من المخاوف ومنجي من **
المهالك من الضنا اي هزال المرض الظاهري والباطني وعدته في الا
ستعمال مابة وسبعون يحصل المطلوب ان شا الله تعالي قال رضي الله
ويا مومن هب لي امانا وبهجة * وجد جنا لي يا مهيمن بالمنا *
المومن هو المصدق لعباده المومنين علي ايمانهم واخلاصهم لانه لا يطلع
علي الاخلاص نبي مرسل ولا ملك مقرب والمصدق لانبيايه في دعواهم
النبوة بتاييد هم بالمعجزات والايمان ضد الخوف والبهجة الاشراق و *
الحسن والجنان القلب والمهيمن المطلع علي القلوب الحاضر الخواطر قال
تعالي قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله والمنا ما يتمناه
الشخص ومنا العارفين شهود قلوبهم لربهم ورضاه عليهم كما قال
ابن ابي الدنيا رضي الله عنه فليتك تحلوا والحياة مريرة وليتك ترضي
والانام غضاب * وليت الذي بيني وبينك عامر * وبيني وبين العالمين
خراب * اذا صح منك الود فكل هين * وكل الذي فوق التراب تراب *
ومعني البيت اسالك يا مومن ان تتحفني بالامان التام دنيا واخري والبهجة
والسرور حتي اكون من الذين قلت فيهم وجوه يوميذ ناضرة الي ربها
ناظرة وزين قلبي يا حاضر مع القلوب بشهود جمالك وجلالك وعدة
استعمال هذا البيت لحصول المطلوب مابة وخمسة واربعون قال رضي
عنه وجد لي بعز يا عزيز وقوة * ويا لجبر يا جبار بعد عنا الجود
هو الاحسان والاعطا والعز ضد الذل والعزيز من عز بمعني غلب وقهر

فهو من صفات الجلال او من عز بمعني قل فلم يوجد له مثل فهو من صفات
السلوب و القوة ضد الضعف والجبر يطلق بمعني الاصلاح و بمعني القهر
وهو المراد هنا والجبار بمعني المنتقم القهار فيكون من صفات الجلال
والنبذ بد التفريق يقال جات الخيل بدادا اي متفرقة والعدو ضد
الحبيب وهو ما يسر لضرك ويسا لفرحك قال تعالي ان تصبكم حسنة
تسوهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها ويطلق علي الواحد المتعدد والمعني
اسالك يا عزيز ان تحلي علي بعز الدنيا والاخرة والقوة التامة في طاعتك
وتجلي يا جبار بالقهر والتفريق الاعدا اي الظاهرية والباطنية واستعمال
هذا البيت ما بان وسند لبلوغ المقصود منه ان شا الله قال رضي الله
عنه وكبر شوقي فيك يا متكبر ✱ ويا خالق الأكوان بالفيض
عمنا ✱ اي عظم احوالي في طاعتك ومحبتك بحيث تكون حسنا في
والباطنية فيهمكة في خدمتك كما قال السيد البكري رضي الله عنه
الهي كفانا شرفا اننا خدام حضراتك وقال الشافعي رضي الله عنه لا عز
لمن لم تعزه التقوي قال بعض العارفين من عرف الله فلم تغنه معرفة الله ✱
فذاك الشقي ما يصنع العبد بعز الغنا فالعز كل العز للمتقي والمتكبر من
من الكبريا وهي العظمة ولا تكون الا مختصة بالله لما في الحديث ✱
القدسي العظمة ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني فيهما قصمته
والخالق موجد المخلوقات التي هي الاكوان من العدم والفيض العطا
الواسع اي عمنا يا خالق المخلوقات بعطائك الواسع بعد تجليك علينا
بتشريف احوالنا في طاعتك وعدة استعمال هذا البيت سماية احدي
وثلاثون لحصول المطلوب فيه ان شا الله تعالي قال رضي الله عنه
ويا بارئ احفظنا من الخلق كلهم ✱ بفضلك يا مصور كربنا
الباري الذي يخلق الخلق ويظهره من العدم فيرجع لمعني الخالق والحفظ

او بمعني المصلح للكسر يقال جبر الطبيب الكسر اصلحه فيكون من صفات الجمال صح

واكتفا صح

الصيانة والوقاية والخلق المخلوقات وكلهم تاكيد والفضل الاحسان
اي باحسانك لا واجبا عليك والكشف الازالة والمصور المبدع الاشكال
الاشيا علي حسب ارادته والكرب شدة الضيق والمعني اسالك يا
مظهر الاشيا من العدم الوقاية والصيانة من جميع مخلوقاتك برا وفاجرا
دنيا واخري وازل يا مصور الاشكال علي حسب ارادتك ما نزل بنا من هم
الدنيا والاخرة وعدة استعماله ثلاثماية وستة وثلاثون لحصول
المطلوب فيه قال رضي الله عنه وبالغفر يا غفار محص ذنوبنا ❊
وبالقهر يا قهار اقهر عدونا الغفر الستر والغفار الستار اي الذي
يستر القبايح فيحجبها في الدنيا عن الادميين وفي الاخرة عن الملايكة
ولو كانت موجودة في الصحف من الغفر بمعني المحو والتمحيص بالصاد
المهملة المحق والمحو والتخليص والذنوب جمع ذنب وهو كل ما فيه
مخالفة لله تعالي فيشمل حتي المكروه وخلاف الاولي بالنسبة
لاهل الله المقربين كالمولف رضي الله عنه ومن هذا القبيل قولهم
حسنات الابرار سيات المقربين والقهر البطش والغلبة والقهار
ذو البطش الشديد وهو من صفات الجلال وتقدم الجلام علي العدو
فالمعني اسالك محو ذنوبنا وسترها وعدم المواخذة بها بظهور اثار
اسمك الغفار وغلبتنا لعدونا بظهور اثار اسمك القهار وعدة ❊
استعماله الف ومايتان احدي وثمانون لحصول المطلوب قال رضي
الله عنه وهب لي يا وهاب علما وحكمة ❊ وللرزق يا رزاق وسع وجد
لنا الهبة العطية والوهاب ذو الهبات العظيمة لقصد عوض ولا علة والعلم
الفهم والادراك والحكمة العلم النافع والرزق ما انتفع به من بركات
الدنيا والاخرة والرزاق معطي الارزاق لعباده قال تعالي وما من دابة في
الارض الا علي الله رزقها والسعة من الضيق والجود الاعطا والاحسان

13

فالمعنى اعطني يا ذا الهباة العظيمة الفهم والادراك والعلم النافع في الدنيا و
الاخرة ووسع لنا يا معطي الارزاق رزق الدنيا والاخرة والمسيول هو الرزق
الحلال وان كان الرزق عند اهل السنة ما انتفع به ولو كان
حراما خلافا للمعتزلة القايلين ان الرزق ما ملك فانها عقيدة فا
سدة وعدة استعماله ثلاثمايه وثمانية لحصول المطلوب فيه قال رضي
الله عنه وبالفتح يا فتاح عجل تكرما وبالعلم نور يا عليم قلوبنا
الفتح ضد الغلق والفتاح ذو الفتح لما كان مغلوقا حسيا او معنويا
والعجلة السرعة والتكرم التفضل والاحسان والعلم تقدم معناه
والنور ضد الظلمة والعليم ذو العلم وهو صفة ازلية قايمة بذاته
تعالى تتعلق بالواجبات والجايزات والمستحيلات تعلق احاطة
وانكشاف والقلوب المعقول فالمعنى اظهر فينا سرعة اثار
اسمك الفتاح بتيسير كل عسير من خير الدنيا والاخرة تفضلا
منك واحسانا ونور عقولنا يا ذي العلم القديم بخلعة العلم منك
وعدة استعماله اربعماية وتسعة وثمانون لحصول المطلوب فيه ان
شاء الله قال رضي الله عنه ويا قابض اقبضنا على خير حالة ويا باسط
الارزاق بسط الرزق لنا القابض ذو القبض ضد البسط فهو جل وعز قابض للا
رزاق والارواح ونحو ذلك وقوله اقبضنا اي خذ ارواحنا عند
الاجل على خير حالة اي احسنها لان العبد يبعث على الحالة التي
مات عليها والباسط ذو البسط ضد القبض فهو سبحانه وتعالى باسط
الارزاق في الدنيا والاخرة وباسط القلوب ونحو ذلك قال تعالى والله
يقبض ويبسط والاول من صفات الجلال والثاني من صفات الجمال والبسط
التوسعة والمعنى اسالك عن ظهور اسمك القابض فينا بسعة رزق الدنيا
والاخرة وعدة استعماله تسعماية وثلاثة لحصول المطلوب فيه قال رضي

الله عنه ويا خافض اخفض لي القلوب تحببا ٭ ويا رافع ارفع ذكرنا واعل قدرنا
الخافض ضد الرافع ذو الخفض لكلمة الكفر وللظالمين ولكل متكبر
وغير ذلك وقوله اخفض الهنا لي القلوب تحببا اي اجعل القلوب مايلة
الي عاطفة علي من اجل محبتهم لوجهك الكريم وانما طلب ذلك لان
محبة القلوب في الشخص دليل علي محبة الله فيه والرافع ذو الرفع لاهل
الاسلام والعلما والصديقين والاوليا والسموات والجنة وغير ذلك
من الحسي والمعنوي وقوله ارفع ذكرنا اي اظهره في الملا الاعلي
وبين الصالحين وقوله واعل قدرنا اي رتبتنا عندك برضاك علينا
والهمزة في واعل همزة قطع وصلت للضرورة وهذا البيت هو معني ١٢
الحديث المشهور وهو ان الله اذا احب عبدا نادا جبريل فقال يا جبريل
اني احب فلانا فاحبه ثم يامره ينادي في السما بذلك ثم يوضع له ١٢
القبول في الارض والاسم الاول من صفات الجلال والثاني من صفات
الجمال وعدة استعماله الف واربعماية احدي وثمانون قال رضي
الله عنه وبالزهد والتقوي معز اعزنا ٭ وذلل بصفو يا مذل نفوسنا
الذل هو الاعراض عن كل ما سوي الله والتقوي امتثال المامورات
واجتناب المنهيات والمعز خالق للعز الذي هو ضد الذل وقوله اعزنا
اي اظهر فينا اثار عزك وقوله وذلل اخفض وخشع والصفو عدم الكدر
وهو الخلو من الاغراض الفاسدة والمذل خالق الذل والمعني تجلي ١٢
علينا بعزك بسبب الزهد في ما سواك وامتثال اوامرك واجتناب نهيك
واخضع نفوسنا لك ولعبيدك من اجلك لا لغرض ولا لعلة بحيث تصير
نفوسنا كاملة خالصة من كل عايق يحجبها عنك لما في الحديث ١٢
الشريف ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد ما في ايدي الناس يحبك ١٢
الناس وقال تعالي ان اكرمكم عند الله اتقاكم وفي الحديث ايضا

اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين
ففي قوله رضي الله عنه بصفو احتراس من الذل العوض من الاعراض
فان النبي صلي الله عليه وسلم استعاذ منه بقوله من الذل الا لك وعدة
استعماله سبعمايه وسبعون قال رضي الله عنه ونفز بحف باسميع
مقالتي ٭ وبصر فوادي يا بصير بعيبنا تنفيز المقالة كناية عن قبول
الكلمة عند الله وعباده والحق ضد الباطل والسميع ذو السمع ٭
وهو صفة ازلية تتعلق بجميع الموجودات تعلق احاطة وانكشاف
والمقالة القول وقوله وبصر فوادي اي اجعل قلبي بصيرا فان
عمي القلب هو الضار في الدين والبصير ذو البصر وهو صفة ازلية
تتعلق بجميع الموجودات تعلق احاطة وانكشاف فهي مساوية
في التعلق لصفة السمع ولا يعلم حقيقة اختلافهما الا الله تعالي
والعيب ضد السلامة ومراده كل نقص يحجب عن الله تعالي
فالمعني واجعلني يا سميع لكل موجود مقبول الكلمة ٭٭
المثبتة بالحق عندك وعند عبادك ليهتدي به الضال فاكون
امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر واجعل قلبي بصيرا ابتغا يعني يا بصير
بكل موجود فلما كان الكلام يسمع بالاذان كان مظهر تجلي
السميع ولما كان العيب يبصر كان مظهر تجلي البصير فكانه
قال تجلي علي بسماع الكلمة يا سميع وبابصار القلب يا بصير
وهذا البيت معني حديث واجعلني في عيني صغيرا في اعين الناس
كبيرا ورويته عيب النفس مع كونه عظيم الشان عند الناس
من اكبر النعم ومن كمال المعرفة وعدة استعماله ثلاث ماية ٭
واثنان لحصول ما فيه قال رضي الله عنه ويا حكم بالعدل حكم قلوبنا
بعدلك في الاشيا وبالرشد قونا ه الحكم ذو الحكم التام والعدل اي

٩

١٥

ذو العدل او العادل فلا يظلم مثقال ذرة والحكيم التولية والتعريف
والعدل ضد الجور والمراد بالاشياء الحوادث والرشد ضد الغي
والقوة ضد الضعف والمعنى اجعل قلوبنا متصرفة في الاشيا
الحادثة ملتبسة بالعدل وقونا بالرشد الذي هو الهدى وهذا
معنى قول السيد البكري قدس الله سره الي صرفنا في عوالم الملك
والملكوت وهبنا القبول اسرار الجبروت وهذه الدعوة
لا يتحقق بها الا الكمل من الاوليا والمولف من كبارهم رضي
الله عنه وعدة استعماله لحصول ما فيه مائة واربعة قال
رضي الله عنه وحف بلطف يا لطيف احبتي ونوجهوا بالنور كيد رك المنا
قوله حف اي اتحف واللطف الاحسان واللطيف المعطي الاحسان
في صور الامتحان ولا ابتلا كاعطا يوسف الصديق الملك في صورة الا
بتلا بالرق وادم الفوز الاكبر في صورة ابتلائه بالكله
من الشجرة واخراجه من الجنة ونبينا صلى الله عليه وسلم الفتح
والنصر المبين في صورة ابتلايه باخراجه من مكة وهي سنة
الله في عباده الصلاة ويطلق اللطيف على العالم بخفيات الامور
والاحبة جمع حبيب بمعنى فاعل او مفعول وقوله ونوجهم اي
زينهم والمراد بالنور المعارف القلبية وكي تعليلة والمنا ما
يتمناه الشخص من سعادة الدنيا والاخرة ومعنى البيت اتحف احبتي
يا لطيف بتجلي اسمك اللطيف وزينهم بالعلوم والمعارف والهداية
الكاملة لاجل وصولهم الامانيهم فمن هو مشهود قلوبهم
لذاتك وصفاتك ورضاك عليهم فان فنا العارفين شهودك و
رضاك وعدة استعماله مائة تسعة وتسعون لحصول ما فيه قال
رضي الله عنه وكن يا خبير اكاشفا لكروبنا وبالحلم خلق يا حليم نفوسنا

الخبير ذو العلم التام بخفيات الامور ويطلق بمعني المخبر اي القادر
علي الاخبار و ايصال الخبر لكل مايريده والمعني الاول يرجع لمعنى
اللطيف وكل من المعنيين صالح لحضرة الحق جل وعز والكشف
الازالة والكروب شدة الهموم والغموم والحلم التودة والتاني في
الامور وسعة الصدر وقوله خلق اي اجعله خلقا لنفوسنا وطبعا لها
والحليم الذي لايعجل بالعقوبة علي من عصاه بل يمهل العاصي ويستره ويمده
بالرزق والعافية فاذا تاب قبله فحلم الله علي عباده من اكبر النعم قال الله
تعالي ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا ماترك علي ظهرها من دابة
فقول بعض العوام حلم الله بغتة الكبود اساة ادب وسخافة
عقل وعدة استعماله ثمانماية واثنا عشر لحصول مافيه ان شا الله
تعالي قال رضي الله عنه وبالعلم عظم ياعظيم شوننا ومه وفي مقعد
الصدق الاجل احلنا العلم ضد الجهل والمراد به هنا علم الشريعة
والاتها والعظيم ذو العظمة والكبريا قال صلي الله عليه وسلم
سبحان من لايعلم قدره غيره ولايبلغ الواصفون صفته وقال تعالي
وماقدروا الله حق قدره اي ما عظموه حق تعظيمه والشون الاحوال
والمقعد مكان القعود والمراد منه هنا المنزلة المعنوية وهي القرب
من الله تعالي والصدق ضد الكذب والمراد منه هنا الصدق الكامل
مع الله الذي يسمي صاحبه صديقا بدليل قوله الاجل اي الاعظم لقوله
احلنا اي انزلنا وقالوا احل في المكان نزل به والمعني تجلي علي احوالنا
ياعظيم لعظمة العلم النافع لتكون ممن قال الله فيهم انما يخشي الله
من عباده العلما يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وانزل
لنا منزلة اهل الصدق الكامل فنكون من الذين قلت فيهم ان المتقين
في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وعدة استعماله الف وعشرون

تحصول

لحصول مافيه قال رضي الله عنه غفور شكور لم تزل متفضلا ٭
فبالشكر والغفران مولاي خصنا الغفور بمعنى الغفار وتقدم معناه وكذا
الغافر بمعناهما لان المقصود من الاسما الشريفة النسبة لا المبالغة لانها
في اسمايه لا تصح اذا اريد منها البيانة وهو اعطا ذلك الشي فوق ما يستحقه
وهذا المعنى مستحيل عليه فالمراد النسبة او المبالغة النحوية وهي
الكثرة والشكور الذي يجازي عباده المومنين الطايعين بالثنا
الجميل والعطا الجزيل وقوله لم تزل متفضلا اي محسنا لعبادك
الطايعين والعاصين والملي المالك او المعتق او مولي النعم وكل
صحيح وقوله خصنا اي اجعلنا مختصين بشكرك وغفرانك وعدة
استعماله الف ومايتان ستة وثمانون لحصول مافيه قال رضي
الله عنه علي كبير جل عن وهم واهم ٭ فسبحانك اللهم عن وصف من جنا
العلي المرتفع الرتبة المنزه عن ما سواه والكبير المتصف بكل
كمال فيرجع لمعنى العظيم وجل عظم وتنزه ووهم الواهم ما قام
بخيال الشخص من صفات الحوادث فان كل ما خطر ببالك من
صفات الحوادث فهو هالك والله بخلاف ذلك وقوله فسبحانك
اي فتنزيها لك يا ربنا وقوله عن وصف من جنا اي عن وصف الجاني
لك وهو الذي يصفك بشي من صفات الحوادث فانه جني وعصي في
العقيدة قال بعض العارفين من مثلك يا الهي قط ما امراك قال رضي
الله عنه وكن لي حفيظا يا حفيظ من البلا ٭ مقيت اقتنا خير قوت وهننا
الحفيظ ذو الحفظ لكل شي خلقه قال تعالي وسع كرسيه السموات
والارض ولا يوده حفظهما وقال تعالي ان ربي على كل شي حفيظ والبلا
المحن بالامراض والاسقام وكلما تكرهه النفس دنيا واخري
والمقيت اصله المقوت نقلة حركة الواو والي الساكن قبلها

فقلبت الواو بالمناسبة ماقبلها اي خالق القوت للاجساد والا
رواح دنيا واخري وقوت الاجساد الطعام والشراب ونفعها بذلك
وتلذذ بها وقوت الارواح الايمان والاسرار والمعارف وانتفاعها
بها والكافي بالاقوات لروحه وقوله اقتنا اي اعطنا قوت الا
جساد والارواح وقوله خير قوت اي افضل قوت قوت بها عبادك
والهنا الفرح والسرور فالمعني تجلي علينا بالحفظ ياحفيظ من كل
البلايا وتجلي علينا بخير الاقوات دنيا واخري يامقيت وفرحنا وسرنا
بذلك وهذا هو المعافيه في الدارين وعدة استعماله تسعماية وثمانية
وتسعون لحصول مافيه قال رضي الله عنه وانت غياثي ياحسيب
من الردا وانت ملاذي ياجليل جنابنا الغياث المغيث اي المجيب بسرعة
والحسيب الكافي من توكل عليه والشريف الذي كل من دخل
حماه تشرف او المحاسب لعباده علي النقير والقتيل والقطمير في قدر
نصف من ايام الدنيا او اقل والرد الهلاك والملاذ الملجا والجليل العظيم
في الذات والصفات والافعال ويرجع لمعني العظيم والكبير
وقوله وحسبنا اي كافينا عن من سواك في الدنيا والاخرة
قال فان تولوا فقل حسبي الله وقال تعالي اليس الله بكاف
ومعني البيت انت المجيري من الهلاك سريعا ياحسيب انت ملجي الودبك
في الدنيا والاخرة ياجليل وكافينا وهذا كما قال السيد البكري
الهي لو اردنا الاعراض عنك ماوجدنا لنا سواك فكيف بعد ذلك نعرض
عنك وعدة استعماله ثمانون لحصول مافيه قال رضي الله عنه
وجد ياكريما بالعطا منك والرضي وتركية الاخلاق والجود والغنا
الكريم المعطي من غير سوال او الذي عم عطايه الطايع والعاصي
لكونه المعطي لالغرض ولا لعوض والعطا الشي المعطي وقوله منك اي من

فضلك

١١٧
٢٥

فضلك واحسانك والرضي هو الانعام وارادة الانعام وقوله وتزكية الا
خلاق اي طهارتها والجود اي والاتصاف بالجود وجود العبد هو بذل
ماله وروحه في طاعة ربه كما قال بعض العارفين؛ وجد بالروح
والدنيا خليلي؛ كذا الاوطان كي تدرك سناه؛ والقناعة ضد الفقر
والمراد غنا القلب ومعني البيت تجلي علينا يا كريم بكرمك وحقق
لنا العطا الواسع ورضاك علينا وطهر اخلاقنا من الرزايل واجعلنا
متصفين بالجود بارواحنا واموالنا في طاعتك واملا قلوبنا بالقناعة
في الحديث خير الغنا غنا النفس وعدة استعماله مايتان وسبعون
لحصول مافيه ان شا الله تعالي قال رضي الله عنه رقيب
علينا فاعف عنا وعافنا؛ ويسر علينا يا مجيب امورنا الرقيب
اي الراقب الحاضر المشاهد لكل مخلوق المتصرف فيه وهو اعم
من المهيمن لانه المطلع علي خطرات القلوب والرقيب المطلع علي
الظاهر والباطن وقوله فاعف عنا العفو عدم المواخذه بالذنوب
والتقصير دنيا واخري والعافيه السلامة في الدنيا والاخرة
من كل بلية والتيسير التسهل والمجيب اي لدعوة الداعي قال
تعالي ادعوني استجب لكم وفي الحديث مامن عبد يقول يارب الا
قال الله لبيك ياعبدي والامور جمع امر والمراد منها مهمات الشخص
الدينوية والاخروية قال تعالي ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا
اي شانه الدينوي والاخروي والمعني تجلي علينا يارقيب بعدم
المواخذة بالذنوب والتقصير والسلامة في الدين والدنيا والاخرة
وتجلي علينا يا مجيب بتيسير امر الدنيا والاخرة هي السعادة العظمي
فامن بيت منها حزب مستقل من تمسك به حنر الدنيا والاخرة
وعدة استعماله ثلاث مايه واثني عشر لحصول مافيه قال رضي الله

عنه ويا واسعا وسع لنا العلم والعطا ۞ حكيما انلنا حكمة منك تهدنا
السعة في حقه تعالي ترجع لنفي الاولية والاخرية والاحاطة فهو
من صفات السلوب او يراد منها ان رحمته وسعت كل شي فيكون
من صفات الجمال وتقدم معني العلم والعطا والحكيم ذو الحكمة وهي ۞
العلم التام والصنع المتقن والاقالة الاعطا والحكمة في حقنا هي العلم ۞
النافع واسناد الهداية لنا مجاز عقلي من الاسناد للسبب فالعبد ۞
يهتدي بها في ظلمات الجهل كما يهتدي بالمصباح في ظلمات الليل
قال تعالي او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس
كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها فالمراد بالنور العلم النافع والا
يمان وبالظلمات الجهل والكفر والمعني تجلي علينا يا واسع بسعة العلم
والعطايا وتجلي علينا يا حكيم بالعلم النافع الذي يوصلنا اليك وعدم
استغاله ما به وسعة وبلا نرى لحصول ما فيه ان شا الله تعالى
قال رضي الله عنه ودود فجد بالود منك تكرما علينا وشرف يا مجيد
شؤوننا الودود اي المحب لعباده الصالحين الراضي عليهم قال تعالي
هل جزا الاحسان الا الاحسان او الودود بمعني المحبوب محبته لعباده
انعامه عليهم او ارادة انعامه ترجع لمعني ~~الخلفة~~ الرضي ومحبة عباده
له ميلهم اليه وشغلهم به عن سواه وقوله فجد بالود منك تكرما اي فاقض
المحبة علينا احسانا منك بان نصير محبين ومحبوبين لك قال تعالي في
مقام الامتنان علي موسي عليه الصلاة والسلام والقيت عليك محبة
مني وقال لسيد العالمين في الحديث الشريف ان كنت اتخذت ابراهيم
خليلا فقد اتخذتك حبيبا وقال تعالي ان الذين امنوا وعملوا الصا
لحات سيجعل لهم الرحمن ودا وفيه وشرف اي ارفع وعظم والمجيد الشريف
ومثله الماجد والمعني تجلي علينا يا ودود بالمودة لك ولعبادك الصالحين

احسانا

احسانا منك وشرف احوالنا دنيا واخري ونجلي باسمك المجيد
وعدد استعماله سبعه وخمسون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه
ويا باعث ابعثنا علي خير حالة شهيد فاشهدنا علاك
بجمعنا الباعث الذي يبعث الاموات اي يحييهم للحساب ويبعث
الرسل لعباده لاقامة الحجة عليهم والارزاق الدنيويه والاخرويه
وغير ذلك وقوله ابعثنا اي واحينا بعد الموت علي اكمل الاحوال
واحسنها فلا نفتضح في القيامة والشهيد المطلع علي الظاهر
والباطن فيرجع لمعني الرقيب واما قوله تعالي عالم الغيب والشهادة
تسميته غيبا بالنسبة لنا والا فالكل شهادة عنده وقوله فاشهدنا
اي اجعل قلوبنا مشاهدة لجمالك الباهر ما دمنا في الدنيا لان
العارف يري الله في كل شي واجعل ظواهرنا وبواطننا تشاهد
جمالك الباهر في الاخرة فنكون من الذين قلت فيهم وجوه يومئذ
ناضرة الي ربها ناظرة وعدد استعماله خمسمائة وثلاثة وسبعون
لحصول ما فيه قال رضي الله عنه **ويا حق حققنا بسر مقدس**
وكيل توكلنا عليك بك اكفنا الحق الثابت الذي لا يقبل
الزوال لا ازلا ولا ابدا فيرجع بمعني واجب الوجود وقوله
حققنا الخ اجعلنا متحققين ومتصفين بسر اي اخلاص كامل
مقدس اي منزه عن الشكوك والاوهام وعن كل خاطر
يمنع كمال الاخلاص والوكيل المتولي امر خلقه دنيا واخري
وقوله توكلنا عليك اي فوضنا امورنا كلها اليك فاجعلنا
مكتفين بك ولا تكلنا لغيرك طرفة عين ولا اقل من ذلك
قال تعالي ومن يتوكل علي الله فهو حسبه اي كافيه وعدد استعماله
مائة وثمانية لحصول ما فيه قال رضي الله عنه **قوي متين قوي**

قوي متين قوعزني وهمتي ولي حميد ليس الالك الثنا ٭

القوي ذو القوة التامة التي يوجد بها كل شي ويعدمه علي طبق مراده
والمتين التي عظيم القوه اي صاحب الجد لقوة التي لا تعارض ولا يعتبر
بها نقص ولا خلل وقوله قوي مدين بالقوة والعموم والتعميم و ٭
الهمة الارادة والولي الموالي والمتابع الاحسان لعبيده او المتولي
للخير والشر بمعني صدور الكل منه فيرجع لمعني الوكيل ويشهد للاول
قوله تعالي الله ولي الذين امنوا الايه وللثاني قوله تعالي ام اتخذوا
من دونه الله اوليا فالله هو الولي واما الولي من الخلق فمعناه
الموالي لطاعة ربه المداوم عليها او من تولي الله امره فلم يكله لغيره
والحميد المحمود اي مستحق الحمد كله او الحامد لعبيده الصالحه
ولنفسه بنفسه وقوله ليس الالك الثنا اي ليس استحقاق
الوصف بالجميل الالك لا لغيرك والمعني مد عزمي وهمتي بتجلي اسمك
القوي والمتين يا ولي الامر ومستحق المحامد وعدة اشتقاله ٭
خمسمايه لحصول ما فيه قال رضي الله عنه ويا محصي الاشيا
يا مبدي الوري تعطف علينا بالمسرة والهنا ٭ المحصي الضا
بط لعدد خلقه جليلها وحقيرها قال تعالي واحصي كل شي
عددا والاشيا جمع شي وهو كل موجود والمبدي بالهمزة المنشي
من العدم الي الجود واما بغير همز فمعناه المظهر وليس مرادا هنا
والوري الخلق والتعطف الاحسان والتفضل والمسرة السرور
والهنا مرادف له والمعني اسالك يا محصي كل موجود ومنشي الخلق
من العدم ان تتفضل علينا بالسرور وطيب العيش دنيا واخره
وعدة استعماله لحصول ما فيه مايه وثمانيه واربعون قال رضي
الله عنه اعدنا بنور يا معيد واحينا علي الدين يا محي الانام من الفنا

اي احينا بعد موتنا يوم القيامة مصحوبين بنور الايمان والمعرفة والا
عمال الصالحة لتكون في حالة النشر والحشر والمرور علي الصراط ممن
يسعي نورهم بين ايديهم وبايمانهم والمعيد الذي يعيد الخلق بعد
ابعدامهم قال تعالي وهو الذي يبدا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه
واختلف اهل السنة في تلك الاعادة قيل عن عدم محض وقيل عن
جمع تفريق وقوله ولحيينا الخ اي اجعل حياتنا في الدنيا كاينة
علي الدين الكامل يا محي اي مقوم الابدان بالارواح للخلايق من
الفنا الذي هو العدم اي الناقل لهم من الي حالة العدم لحالة
الحياة وعدة استعماله ماية واربعة وعشرون لحصول ما فيه قال
رضي الله عنه يميت امتني مسلما موحدا وشرف بذا قدري كما انت ربنا المميت خالق الموت وهو عدم الحياة عما من شانه
الحياة قال تعالي خلق الموت والحياة وقوله امتني الخ اي
اقبض روحي علي الاسلام والتوحيد الكامل وشرف اي ارفع بذا اسم
الاشارة عايد علي ما تقدم من الاسلام والتوحيد وقدري
رتبتي وقوله كما انت ربنا الكاف تعليلية اي لانك ربنا وموجدنا
من العدم والبدء الموجع ذا الدعوة بهذا البيت تكون لحفظ الايمان
ورفع القدر دنيا واخري وعدة استعماله اربعماية وتسعون
لحصول ما فيه قال رضي الله عنه وياحي ياقيوم قوم امورنا وياواحد انت الغني فاغننا الحي ذو الحياة وهي في حق مولانا
صفة ازلية تصحح لمن قامت به العلم وساير الصفات الكمالية
لان المميت لا تكون له صفة كمال ابدا وهي شرط في جميع الصفات
يلزم من عدمها عدم الجميع والقيوم القايم بذاته المستغني عن غيره
والمقوم لغيره بقدرته وارادته فهو المتصرف في العالم دنيا واخري

اجز قال صاحب الجوهرة
وقل يعاد الجسم بالتحقيق
عن عدم وقيل عن تفريق

وقوله قوم الخ اي اجعل امورنا الدنيويه والاخروية مستقيمة في غاية
الاعتدال والصلاح والواجد الغني من الوجدات وهو عدم نفاذ الشي
يعني انه لو اغني الخلق جميعا واعطاهم سؤلهم لم ينقص مثله الا كما
ينقص المخيط اذا دخل البحر وقوله انت الغني اي المستغني عن كل ما
سواك فهو في الحقيقة شرح للواجد وليس قصده ذكر اسمه لانه
سياتي وقوله فاعننا اي تجلي علينا باسمك الواجد الذي هو الغنا
فلا نفتقر لسواك ابدا وهذه الدعوة جمعت خير الدارين وعدة
استعماله مايه وستة وخمسون لحصول مافيه قال رضي الله
عنه ويا ماجد شرف بمجدك قدرنا ويا واحد فرج كروبي
وغمنا الماجد يعني المجيد المتقدم وهو الشريف واسع الكرم وقوله
شرف اي تجلي علينا باسمك الماجد فنحوز الشرف والعنا دنيا
واخري والواحد الذي لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا في
افعاله فهو مستلزم لنفي الكموم الخمسة المتصل والمنفصل في الذات
والمتصل والمنفصل في الصفات والمنفصل في الافعال والمتصل
فيها لا ينفي بل هو تعلق القدرة والارادة في ساير الكاينات
ايجادا واعداما فلا غاية له ولا نهاية له قال تعالي كل يوم هو في
شان اي كل لحظة ولمحة في شون يبديها ولا يستديها والوحدة
في غيره تعالي نقص وفي حقه كمال كما ورد انه واحد لا من قلة بل وحدة
تعزز وانفراد وتكبر لانعدام الشبيه والنظير والمثل وقوله فرج
كروبي وغمنا الكرب والغم شي واحد وتقدم تفسيره اي اصرف عنا
ما اكردنا ولخري لانه لا انصرف السو غيرك وهذا البيت ايض
فيه خير الدارين وعدته ثمانية واربعون لحصول مافيه قال
رضي الله عنه ويا صمد فوضت امري اليك لا تكلني لنفسي

وقدرنا

بتجلي

واهدنا رب سبلنا الصمد الذي يصمد اي يقصد في الحوائج فهو
لما الدليل للواحد اليه وقوله وفوضت امري اليك الا الخ اي
سلمت كل حالي دنيا واخري فلا تكلني لنفسي طرفة ولا اقل من
ذلك و قوله واهدنا الخ اي اجعلنا مهتدين واصلين اليك
في طرقنا الشرعية المرضية التي امرتنا بالتمسك بها علي لسان
رسولك وعدة استعماله مائة واربعة وثلاثون لحصول ما فيه
قال رضي الله عنه ويا قادر اقدرنا علي صدمة العدا ومقتدر
خلص من الغير سرنا القادر ذو القدرة التامة وهي صفة ازلية
قائمة بذاته تعالي تتعلق بالممكنات ايجادا واعداما علي وفق
الارادة وقوله اقدرنا الخ بكسر الدال من الرباعي كاكرم
والهمزة فيه همزة قطع وصلت للضرورة اي اجعلنا قادرين
علي صدمة العدا اي اصابة الاعدا وهزيمتهم وردهم خاسئين
والمقتدر مبالغة في القدرة اي العظيم القدرة التي لا شبيه لها
ولا مثيل ولا نظير فيرجع لمعني القوي والمتين وقوله خلص
اي صف ارواحنا من التعلق بملاحظة سواك ولما كان
خلاص الباطن عزيزا واعظم نعمة علي العبد طلبه بهذا الاسم
بعد ما طلب الاقتدار علي هزيمة العدو من نفس وشيطان وغيرها
بالاسم الذي قبله فهو ترقي في المطلوب والمطلوب به فمن تحقق
بهذه الدعوة كان ممن قال الله فيهم ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان وعدة استعماله سبعمائة واربعة واربعون لحصول ما
فيه قال رضي الله عنه وقدم اموري يا مقدم هيبة واخر اعدانا
يا مؤخر بانتقاما اي اجعل احوالي الظاهرية والباطنية مقدمة
في مراضيك بتجلي اسمك المقدم بكسر الدال لمن اراده من عباده

وقوله هيبة منصوب علي التميز اي من جهة الهيبة التي خلعت علي
منك وقوله واخر عدانا اي وتجلي علي عدانا بالتاخير في كل ما ارادو
لنا من المساوي بتجلي اسمك المؤخر لمن تزيدنا خيره قال تعالي قل
اللهم مالك الملك الايه والعنا الم التعب وعدم بلوغ الامال فينا
وعدة استعماله ثمانمايه وسته واربعون لحصول ما فيه قال رضي
الله عنه ويا اول من غير بد واخر بغير انتها انت في الكل حسبنا
الاول هو الذي لا افتتاح لوجوده فقوله من غير بد تفسير له والا
خر الذي لا انتها لوجوده فقوله بغير انتها تفسير له وقوله انت يا
الله في كل احوالنا الظاهرية والباطنية كافينا فلا نوسل
سواك شيا وهذا هو كمال التوحيد والايمان قال تعالي
مدحا في اصحاب رسول الله الذين قال لهم الناس ان الناس قد
جمعوا لكم الايه وقال العارف بالله ابو الحسن الشاذلي اسالك
الايمان بحفظك ايمانا يسكن به قلبي من خوف الخلق وهم
الرزق واقرب مني بقدرتك قربا تمحق به عني كل حجاب محقته
عن ابراهيم خليلك فلم يحتج لجبريل رسولك ولا لسواله فتم و
هذا المقام عند العارفين اعلا فقالوا اماتة الطلب لانه حضرة
الشهود حضرة سكون قال تعالي وخشعت الاصوات للرحمن
فلا تسمع الا همسا ومن هذا المقام ايضا قول ابي الحسن
الشاذلي فاغننا بفضلك عن سولنا منك وعدة استعماله
ثمانماية وواحد لحصول ما فيه قال رضي الله عنه ويا ظاهرا في
كل شي شونه ويا باطنا بالغيب لا زلت محسبنا الظاهر
هو الله الذي ليس فوقه شي او الظاهر باثاره وصفته وشهد

لهذا

15

28

لهذا قوله في كل شي شونه اي تصرفاته ومن الحكم هذه اثارنا
تدل علينا قال تعالي كل يوم هو في شان والباطن الذي ليس
اقرب منه شي او الذي يحتجب عنا بجلاله وهيبته فلا تراه الابصار
في الدنيا ولا تدرك حقيقته دنيا ولا اخري ويشهد لهذا المعني
قوله بالغيب وقوله لازلت محسنا اي لصالك دايم دنيا وا
خري لا يزول ولا يحول وقد جمعت هذه الاسماء الاربعة في قوله
صلي الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شي وانت الاخر
فليس بعدك شي وانت الظاهر فليس فوقك شي وانت الباطن
فليس دونك شي اقض عنا الدين واغنا من الفقر وعدد الف
ومائة وستة لحصول ما فيه قال رضي الله عنه ويا واليا لسنا
لغيرك ننتمي فبالنصر يا متعاليا كن معزنا الوالي المتولي
علي عباده بالتصريف والقهر والايجاد والاعدام فيرجع لمعني الملك
ومعني ننتمي ننتسب والنصر الظفر بالمقصود والمتعالي المنزه عن
صفات الحوادث فيرجع لمعني القديم والاعزاز ضد الاذلال فالمعني
ليس انتسابنا الا لك لكونك الموجد والمعدم والمتصرف
فينا ظاهرا وباطنا دنيا واخري فكن معزا لنا بنصرك ايانا علي
اعدائنا الظاهرية والباطنية يا منزها عن كل نقص وعدد تسع
خمسمايه وخمسون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه ويا بر يا تواب
جد لي بتوبة نصوح بها تمحوا عظايم جرمنا البر المحسن لعباده
الطايعين والعاصين والتواب كثير التوبة لعباده المذنبين
اي يقبل توبتهم اذا تابوا والذي يخلق التوبة في العبد فتظهر فيه
قال تعالي ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم وقال
تعالي وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيات وقوله

29

جدلي الخزاي تجلي علي باسمك البر والتواب بتوبة نفوح وهي التي لا
تنقض ولا يعود صاحبها للذنب اصلا نزيل بسببها عظايم سياتنا فالجرم
لمعني المعصية واضافة عظايم له من اضافة الصفة للموصوف وانما خص
العظايم لانها التي تتوقف علي التوبة بخلاف صغاير الذنوب فتكفرها
كثيرة قال في الجوهرة وباجتناب للكباير تغفر صغاير وجا ان
الوضو يكفر وقال تعالي ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم
سياتكم وندخلكم مدخلا كريما وقال تعالي الذين يجتنبون كباير
الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة وعدة استعماله اربعمايه
وتسعة لحصول ما فيه قال رضي الله عنه ومنتقم هاك انتقم من عدونا
عفو روف عافنا وارفابنا المنتقم مرسل النقم والعذاب فهو من صفات
الجلال كلها وهاك اسم فعل بمعني خذ والمراد هنا العجلة والا
نتقام ضد الانعام فهو انزال العذاب والهلاك فمعنا تجلي علي عدونا
بسرعة الانتقام والعفو الذي لا يواخذ المذنب بالذنوب بل تمحوها
وبيدلها بحسنات والروف من الرافة وهي شدة الرحمة ومعناها
في حق الانعام او ارادته وقوله عافنا الخ اي تجلي علينا باثار اسمك
العفو فعافنا من بلايا الدنيا والاخرة وتجلي علينا باثار اسمك
الروف فارافق علينا بتمام النعمة في الدنيا والاخرة فهو علي حد قوله
تعالي واعف عنا واغفر لنا وارحمنا ففيه تقدم التخلية علي التحلية
وعدة استعماله ستماية وثلاثون لحصول ما فيه قال رضي الله
عنه ويا مالك الملك العظيم بقهره ويا ذا الجلال الطف بنا في
امورنا مالك الملك المتصرف فيه بما يريد ويختار قال تعالي يحكم لا
معقب لحكمه فلذلك قال بقهره اي بغلبته وكبريايه وذا
الجلال اي صاحب الهيبة والعظمة واللطف الرفق والاحسان

و

والمعني تجلي علينا يا مالك الدنيا والاخرة يا صاحب العظمة
والهيبة بالرفق في امورنا الظاهرية والباطنية دنيا واخري
وعددها سبعماية وخمسة وتسعون لحصول ما فيه
قال رضي الله عنه ويا مقسط بالاستقامة قونا
ويا جامع فاجمع عليك قلوبنا المقسط الذي يحكم
بالانصاف بين خلقه وضده القاسط بمعني الجاير والا
ستقامة هي كون العبد علي حالة ترضي ربه ظاهرا وبا
طنا ومنه قوله تعالي اهدنا الصراط المستقيم اي الدين الذي
لا عوجاج فيه وقوله وقونا اي قوينا قوة علي فعلها قال تعالي وما
توفيقي الا بالله والجامع معناه اما للكمال او للخلق يوم
القيامة قال تعالي وهو علي جمعهم اذ يشا قدير او ما هو اعم وا
ولي وقوله فاجمع عليك قلوبنا اي تجلي علينا بجمع عقولنا
عليك فلا يشغلها عنك شاغل وعدته مايتان وتسعة لحصول
ما فيه قال رضي الله عنه غني ومغن اغنابك سيدي ويا مانع
امنع كل كرب يهمنا الغني ذو الغنا المطلق وهو المستغني
عن كل ما سواه المفتقر اليه كل ما عداه والمغني معطي الغنا لمن
شا دنيا واخري قال تعالي وانه هو اغني واقني ولذلك قال
اغنابك فلا تفقرني سواك والسيد المالك وهو السيد الحقيقي
وفي الحديث السيد الله اي الحقيقي فلا ينافي جواز السيادة لغيره
ولذلك قال بعض العارفين العبد عبد وان ترقي والمولي مولي
وان تنزل والمانع الدافع عن عبيده المضار الدنيوية والاخروية
قال تعالي ان الله يدفع عن الذين امنوا ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض لفسدت الارض وقوله امنع كل كرب الخ اي تجلي علينا

بدفع الكروب التي تهنا دنيا واخري وعدته الف وتسعون لحصول
ما فيه ان شاء الله تعالي قال رضي الله عنه ويا ضار ضر المعتدين
بظلمهم ويا نافع انفعنا بانوار ديننا الضار خالق الضر ضد
النفع وهو ايصال الشر لمن شاء من عباده وقوله ضر المعتدين
بظلمهم اي يعود عليهم بالضر الذي هو الهلاك بسبب ظلمهم
لانفسهم ولعبادك ويحمل هذا علي المعتدين الكافرين فان
الظلم يطلق علي الكفر قال تعالي ان الشرك لظلم عظيم او
يراد بالمعتدين ما هو اعم لكن يقصد القاري الظالمين الذين
تجاهروا بالفسق واما غيرهم فيطلب له الغفران وحسن
التوبة والنافع خالق النفع ضد الضر وهو ايصال الخير لمن شاء
من عباده دنيا واخري وقوله انفعنا الخ اي تكلي علينا بالايصال
خيرك لنا بسبب انوار ديننا التي ارسختها في قلوبنا
وعدته الف وواحد لحصول ما فيه قال رضي الله ويا نور نور
ظاهري وسرائري بحبك يا هادي دوم طريقنا النور
الظاهر في نفسه المظهر لغيره وقوله نور ظاهري الخ اي نورهما
بسبب حبك يحتمل اي ان يكون من اضافة المصدر لفاعله علي
اي لمفعوله اي بسبب حبك لي او حبي لك وبينهما تلازم
فزينة الظاهر بامتثال الامر واجتناب النهي والسرائر
بالتخلص الاخلاص الكمال قال بعضهم تعصي الاله وانت
تظهر حبه هذا العمري في الفعال بديع لو كان حبك صادقا
لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع وقال بعضهم ايضا تحب الله
لا تويه دار ولا ياوي وكان فيه جار ولا يهتم في الدنيا بقوة
ويكره ان يكون له عقار يقول لنفسه كدي وجدي فما

في خدمة الرحمن عار والهادي خالق الهدي وهو الرشاد وقوله وقوم
طريقنا اي اجعلها مستقيمة علي قدم رسولك بان تجعل اعمالنا موافقة
لشرعه صلي الله عليه وسلم قال بعضهم واتبع شريعة احمد خير الورى
من حاد عنها ربنا ارداه وعدته مايتان وستة وخمسون لحصول
ما فيه قال رضي الله عنه بديع فاهد تحفنا بدايع حكمة ويا
باقيا بك ابقنا افننا البديع اي المبدع والمحكم كل شي
صنعه او المخترع الاشيا علي غير سابقة مثال قال تعالي بديع السموات
والارض اي محكمهما ومتقنهما ومخترع لهما علي غير مثال سابق والا
تحاف هو اعطا الشي المستحسن وبدايع الحكمة غرايبها اي مستحسناتها
وتقدم ان الحكمة هي العلم النافع والباقي الدايم الذي لا يزول ولا يحول
لان معناه ذو البقا والبقا نفي طرو العدم وقوله بك ابقنا اي اجعلنا
باقيين في شهودك ومحبتك عن شهود نفوسنا وعن كل ما سواك
وهذا الفنا يقدمه البقا وانما اخره لضرورة النظم والا فالاول قرار
الوصول هو الفنا ثم يحصل البقا وعدته ماية وثلاثة عشر قال
لحصول ما فيه قال رضي الله عنه ~~وافرغ علينا الصبر بالشكر والرضا~~
~~وحسن يقين يا صبور ووفنا~~ ويا وارثا ورثني علما وحكمة رشيد
فارشدنا الي طرق الثنا الوارث الباقي بعد فنا خلقه او الذي يرجع اليه
كل شي قال تعالي انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون
كل شي هالك الا وجهه الا الي الله تصير الامور وقوله ورثني الخ اي
اجعلني وارثا لنبيك في العلم والحكمة فان الانبياء لا يورثون درهما
ولا دينارا وانما يورثون العلم والحكم فكانه يقول اجعلني ممن صدق
عليهم قوله صلي الله عليه وسلم العلما ورثة الانبياء الخ والرشيد
صاحب الرشد وهو الذي يضع الشي في محله او خالق الرشد في عباده و

ويويد هذا الثاني قوله فارشدنا الي ان وصلنا الي طرف الاوصاف
الجميلة التي توضيك عنا وتكون مثنيا بها علينا في الملا الاعلي لما
في الحديث القدسي من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني
في ملا ذكرته في ملا خير منه وعدته سبعماية وسبعة لحصول ما
فيه ان شا الله تعالي قال رضي الله عنه وافرغ علينا الصبر بالشكر
والرضا والرضا وحسن يقين يا صبور رووفنا قوله افرغ اي انزل
والصبر تحمل المكاره في طاعة الله والشكر صرف العبد جميع ما انعم الله به
عليه الي ما خلق لاجله والرضا قبول احكام الله فيه بحيث يتلذذ بالضرا
كما يتلذذ بالسرا وفي كلامه ترقي لان مقام الشاكرين الراضيين
اعلا من مقام الصابرين فكانه يقول مدنا بالصبر الجميل المصحوب
بشكر النعمة والرضا باحكامك كلها خيرها وشرها حلوها
ومرها فنكون ممن ورد فيهم الاثر الحامدون الذين يحمدون الله علي
السرا والضرا وقوله وحسن يقين اي ومصحوبا بما ذكر بحسن يقين وهو
مقام الاحسان بانه يعبد الله كانه يراه والصبور الذي لا يعجل بالعقوبة
لعقوبة علي من عصاه فيرجع لمعني الحليم وقوله رووفنا اي سوالنا الله من
اول الكتاب الي هذا فلا تخيب منه دعوة ومنه براءة قال رضي الله عنه
باسمايك الحسني دعوناك سيدي تقبل دعانا ربنا واستجب
لنا ولما فرغ من التوسل بها تفصيلا شرع في التوسل بها اجمالا جمالا ويدعوا
بدعوات جامعة كل دعوة منها من جوامع الكلم ترجم عنها عن لفظه واو
صانه رضي الله عنه فقال باسمايك الحسني الخ الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال
من دعوناك وتقدم الكلام علي قوله باسمايك الحسني والمعني سالناك حال
كوننا متوسلين اليك باسمايك الخ وقوله تقبل دعانا اي في
هذا الكتاب وغيره وقوله واستجب لنا مرادف لما قبله ومنير الجمع في

اختتام اشارة لتمام الاسما
وعدته مايتين وثمانيه وتسعون
لحصول ما فيه حمـ

في هذا الكتاب يقصد به المولف نفسه واتباعه من كل من يتعاطى
طريقه واوراده وتارة يقصد عموم المسلمين وسياق المقام يدل قال
رضي الله عنه باسرارها عمر فوادي وظاهري وحقق بها روحي لاظفر
بالمنا قوله باسرارها الجار والمجرور متعلق بقوله عمر والضمير عايد
على الاسما الحسنى والاسرار جمع سر والمراد منها هنا تجلياتها
الخفية التي تقدم له الدعا بها ملصق كل اسم وقوله عمر فوادي
اي قلبي اي اجعله محلا لتلك التجليات وقوله وظاهري معطوف
على فوادي اي اجعل ذلك التجلي في ظاهري ايضا قوله وحقق بها
روحي اي اجعلها متحققة بتلك التجليات وقوله لاظفر بالمنا اي لا
جل بلوغي ما تمناه منك نبينا ولهوى تمنا العارفين التحقق بتلك
التجليات وهذا كما قال سيدي عمر ابن الفارض رضي الله عنه
انتم فروضي ونفلي ❊ انتم حديثي وشغلي ❊ يا قبلتي في صلاتي ❊ اذا وقفت
امامي ❊ جمالكم نصب عيني ❊ اليه وجهت كلي ❊ وسركم في ضميري ❊ والقلب
طور التجلي ❊ لان تحقق بهذه المقامات كان من جملة من قال الله فيهم
في الحديث القدسي كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني اعطيته وان
استعاذني اعذته ولذلك قال رضي الله عنه ونور بها سمعي وشمي
وناظري وقوي بها ذوقي ولمسي وعقلنا نور السمع كناية عن حفظه
من كل مشغل عن الله ومشهود الله في جميع مسموعاته الذي هو معنى
قوله في الحديث المتقدم كنت سمعه وما قيل في السمع يقال فيما بعده .
قال رضي الله عنه ويسر بها امري وقرب عذابي وزكي بها نفسي وفرج
كروبنا هذا تتميم للمطلوب من تلك التجليات اي اجعل اموري

الدنيوية والاخروية مبررة بتجليات تلك الاسماء والعزايم اللهم
اي اجعلها قوية بتلك التجليات وقوله وزكي بها نفسي اي طهرها
بذلك وقوله وفرج كروبنا اي معشر المسلمين قال رضي الله عنه
ووسع بها علمي ورزقي وفهمي وحسن بها خلقي وخلقي مع الهنا
اي افسح لي فيها بتلك التجليات وقوله وحسن لك اي اجمل
خلقي وخلقي حسنين بها فالاول بفتح الخا وسكون اللام والثاني
بضم الخا واللام او لسكونها السجية والطبيعة وقوله مع اي
الفرح والسرور دنيا واخري قال رضي الله عنه وهب لي بها حبا
جليلا مجملا وزدني بفرط الحب فيك تفننا اي واعطني من
فضلك واحسانك بواسطة تلك الاسرار حبا عظيما لك ولاحبا
بك حتي اكون من الذين قلت فيهم ان الذين امنوا وعملوا +
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا اي حبا عظيما وفي الحديث
الشريف اللهم اني اسالك حبك وحب من يحبك والعمل الذي
يبلغني حبك فان المحبة العظمي من اعظم المنن قال تعالي لنبيه
موسي عليه الصلاة والسلام والقيت عليك محبة مني وقال لسيدنا
محمد ليلة الاسري في الحديث القدسي ان كنت اتخذت ابراهيم خليلا
فقد اتخذتك حبيبا وقوله مجملا اي مزينا بامتثال الاوامر واجتناب
النواهي وفي هذا القيد احتراس من المحبة التي تخرج العبد عن +
الحدود الشرعية كمحبة الحلاج ونظايره ممن سكروا فلم يضبطوا انفسهم
بظواهر الشرع فانهم لا يقتدي بهم وان كانوا كاملين في انفسهم
وقوله وزدني بفرط الحب اي بالحب ~~المفرط~~ المفرط فهو من اضافة الصفة
للموصوف والمفرط البالغ الغاية في الشدة والتفنن بمعني الفنون
الي العلوم الربانية والتجليات الاحسانية وهذا ابلغ من قول

سيد عمر ابن الفارض زدني بفرط الحب فيك تحيرا الان
الحيرة و بما ادت الي الخروج عند ظواهر الشرع بخلاف
سعة الفنون والعلوم فانها الوارثه الكامل لسيد الا
نام فالمحبة التي توجب الحيرة صاحبها غايب عن الخلق
مشغوف بالحق لا يضبط احواله بهم فلا يقتدي به واما
به واما التي يريد ان عبد بها تقفتا وصاحبها جامع بين
الخلق والحق من الهداة الذين يقتدي بهم في الاقوال والا
فعال والاحوال والكل احباب الله وعليهم راض ولا يعلم
قدرهم الا الله تعالي تقل عن السيد البدوي انه قال في حق
هولا السطاري بجانبي الان سر جنونهم عزيز علي اعتابهم بسيد
العقل قال رضي الله عنه وهب لي يا رباه كشفا مقدسا
لا ادري به سر البقا مع الفنا اي واعطني من فضلك وا سالك
يا رباه اي يا ربي قلبت اليا الفا والي بها السكت وقد ورد
في السنة نظير ذلك في سياق زيادة التضرع ومن ذلك قول سيد
ي ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه يا رباه يا مولاه يا مغيث من عصاه
اغثنا والكاشف الكشف زوال الحجب عن عيني القلب فينشا هذا علوم
الانوار وتجليات الاسرار وقوله مقدسا اي مطهرا ومنزها عن
اللبس لان الشيطان قد يدخل علي بعض الاوليا في كشفهم بسافر
بما اشكل لهم باللوح المحفوظ هكذا سمعت من شيخنا المولف
رضي الله عنه وهذا كما قال السيد البكري رضي الله عنه
وهب لي يا وهاب كشفا مقدسا عن اللبس يا رحمن في ذاك
حصنا وقوله لا ادري به الخ اي لا اعلم به علما ضروريا

حقيقة البقا والفنالان البقابالله والفنا في الله اخلاق ذوقية
لاتعلم الا بالذوق والعبارة عنها لاتفيد شيا قال السيد البكري
رضي الله عنه فجاهد تشاهد يامريد تقرب لعل الحا
بالجد تنمو اجورة قال رضي الله عنه وجد لي بجمع الجمع
فضلا ومنة وداوي بوصل الوصل روحي من الفنا لماكان
جمع الجمع ووصل الوصل اعلا من الفنا والبقا تنبيها بقوله وجد لي
الخ والعلم ان لهم مقاما يقال له الفرق الثاني ومقاما يقال له البقا
والجمع والفرق ومقاما يقال له جمع الجمع ومقاما يقال له الفرق
الثاني ومقاما يقال له الوصل ومقاما يقال له وصل الوصل فاما
المقام الاول الذي هو الفنا فهو استغراق العبد في الله حتى لا
يشهد سوي ذات الله ويقال لصاحبه غريق في بحار الاحدية
واما المقام الثاني وهو البقا فهو الرجوع بعد الفنا الي ثبوت الاثار
بشهود ذات وصفات المؤثر فيها ويقال لصاحبه غريق في عين بحر
الوحدة لمشاهد الاحدية مشاهد الذات دون الاسما والصفات
واثارها وهو الثاني ومشاهد الوحدة تشاهد الذات متصفة
بالاسما والصفات مثبتا للاثار جامعا بين الحق والخلق وهذا هو
الكمال بعينه فلذلك قالوا لابد لكل فنا من بقا ومقام البقا هذا
هو المسمي بالجمع والفرق فجمعه شهوده لربه وفرقه بشهوده لصنعه
واما جمع الجمع فهو مقام اعلا من البقا وهو ان ياخذ الحق بعد عناية
فيكرم في شهود ذاته تعالي فيصير مستهلكا بالكلية عن ماسوي
الله تعالي فمنهم من يبقى بهذه السكرة الي الموت كالسيد البدوي
رضي الله عنه ولذلك قال العارفون انه جذب جذبة

ب

38

استغرقته الى الابد ومنهم من يرد الى الصحو عند اوقات الفرايض
والقيام بامور الخلق كالسيد الدسوقي واضرابه والمولف رضي
الله عنه فيكون رجوعا لله بالله لا للعبد بالعبد وهذا
الرجوع يسمي بالفرق الثاني واما الوصل فهو من تلذذ القلب
بشهود الحق بعد زوال الحجب الظلمانية والنورانية فان دام
له الشهود يقال له وصل الوصل اي الوصل الكامل كقولهم
سر السر وعين العين مبالغة في كمال الشي والفنا هو المرض
والهزال الذي يحصل للعاشق عند حجبه عن محبوبه فاذا وصله
بشهوده داواه والشهود علي اقسام ثلاثة شهود افعال وشهود
اسما وصفات وشهود ذات وهو اعلي الرتب قال السيد البكري
رضي الله عنه كم لذة فاقت علي اللذات تجلي علينا في تجلي الذات
وقال ابن الفارض رضي الله عنه فيا رب بالخل الحبيب محمد نبيك
وهو السيد المتواضع النامع الاحباب روحنك التي اليها قلوب
الاوليا تسارع وقال رضي الله عنه ايضا واذا سالتك ان اراك
وروح حقيقة فاسمح ولا تجعل جوابي لن تراني قال رضي الله عنه
وسر بي على النهج القويم موحدا وفي حضرة القدس المنيع احلنا.
ولما كان بلوغ جمع الجمع ووصل الوصل هو مقام الكاملين في الخلافة المقتدى
بهم في السير الى الله والوصول اليه رتب علي ذلك قوله وسر بي
علي النهج الخ اي وبعد كمال الاخلاق بما تقدم اجعلني سايرا علي الطريقة
القويمة التي هي طريقة المصطفي صلى الله عليه وسلم التي لا عوجاج فيها حال
كوني كاملا في التوحيد دايما اتوفي فاول الورى علي الله بالتوحيد

والاوامر والنواهي الي غير ذلك وقوله وفي حضرة القدس الخ اي ⁜
وبعد تمام سيرنا اليك في الدنيا فاحلنا في الجنة في الموضع الذي ⁜
يقال له حضرة القدس وفيه لغتان اخوتان حظيرة وحضرة سمي ⁜
بذلك لانه لا يدخله الا اهل حضرة الرحمن ولانه محظور عن غيرهم ⁜
قال تعالي ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر
قال رضي الله عنه ومن علينا يا ودود بجذبة بها نلحق الاقوام
من سار قبلنا لما كان من خلقه رضي الله عنه المحبة الجليلة المجللة
والكشف المقدس الذي يدرك به حقيقة البقا والفنا جمع الجمع
ووصل الوصل افرد الضمير فيه لنفسه لما علمت مما تقدم انه لم يفتتح
دعوة في هذه القصيدة الا وهو مختص بها وانما وضعها تعليما للاتباع
اقتدا بالدعوات الواردة في السنة وعمم هنا لاتباعه فقال ومن
علينا الخ اي واحسن الينا من فضلك بنعمة من عندك تلحق بها الصا
لحين الذين ساروا قبلنا وبلغوا المنا قال العارفون ان نفحة الحق
لو صادفت عبدا بلغ بها مبلغا يعدل عبارة الثقلين وقال بعضهم
وان العناية صادفت عبد الشر لقدت علي سادات احكامه وفي
الحديث ان لله في ايام دهركم نفحات فتعرضوا لها وقال سيدي عبد ⁜
الغني النابلسي رضي الله عنه رب شخص تقوده الاقدار للمعالي وما
لذلك اختيار قال رضي الله عنه وصلي وسلم سيدي كل لمحة علي
المصطفي خير البرايا نبينا وصل علي الاملاك والرسل كلهم
والال والصحب جمعا دعمنا وسلم عليهم كلما قال قايل تباركت يا الله
ذو الكرم الثنا ختم كتابه بالصلاة والسلام علي سيد الانام لانه باب الا
بواب ووسيلة الطلاب رجا لاجابة الدعوات ومكافاة لفضله
علينا في جميع الحالات والصلاة من الله الرحمة المقرونة بالتعظيم

ومن

٢٥

ومن الملايكة استغفار وما سواه تضرع ودعا والسلام من الله التحية بان يحييه بالكلام القديم كما يحيي احدنا ضيفه او الامان ومن العبيد الدعا بذلك وقوله سيدي منادي حذف منه يا النداء اي ياسيدي وقوله كل لمحة تنازعه كل من صلي وسلم واللمحة اللحظة وهو كناية عن دوام الصلاة والسلام وتواليهما واستغراقهما جميع الازمان وقوله علي المصطفي تنازعه الفعلان ايضا والمصطفي المختار وفيه اشارة الي قوله صلي الله عليه وسلم ان الله اصطفي كنانة من ولد اسماعيل واصطفي قريشا من كنانة واصطفي بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار وخيار اصله اخير اي افضل من الخلق علي الاطلاق وبنبا بدل او عطف بيان علي المصطفي والظاهر الضمير عايد علي امته وانما اضافة ضيف لضميرهم لكونهم خصهم برسالته مباشرة فلا ينافي انه نبي الانبيا واممهم والاملاك جمع ملك بفتح اللام واصله ملاك مالك من الالوك وهو الارسال اخرت الهمزة عن اللام ثم حذفت فصار ملك وهم اجسام نورانية لا توصف بذكورة ولا انوثة ولا تاكل ولا تشرب ولا تنام عبيد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون وهم اكثر مخلوقات الله عددا قال تعالي وما يعلم جنود ربك الا هو ينتظرون باعمالهم رضا الله والتنعم برؤية وجهه الكريم في الاخرة فلا يثابون بجنة ولا يعذبون بنار فقد حقت لهم الجنة والنار علي حد سوا فلذلك كان منهم خزنة للجنة وخزنة للنار يسكنون العالم العلوي وينزلون الارض لتدبير الامور التي اقامهم الله فيها رؤسا وهم اربعة جبريل

من خيار صح

وميكايل واسرافيل وعزرايل فجبريل موكل بالوحي وميكايل
موكل بالارزاق واسرافيل موكل بالصور وعزرايل موكل
بالارواح ومن سب ملكا مجمعا علي ملكيته فقد كفر يتشكلون
بالصور الغير الدينية ولا تحكم عليهم بخلاف الجن فتحكم عليهم
الصور وقوله والرسل جمع رسول وفيه حذف الواو مع ما عطف
اي والانبياء وكلهم تاكيد والرسول انسان ذكر حر اوحي
اليه بشرع وامر بتبليغه فان لم يومر فنبي فقط واختلف في عدة
الانبيا والرسل فقيل الانبيا ماية الف واربعة وعشرون الفا
وقيل مايتان الف اربعة وعشرون الفا الرسل منهم ثلاثماية واربعة
عشر او خمسة عشر وثلاثة عشر والحق انه لايعلم عددهم الا الله
سبحانه وتعالي يجب الايمان بهم اجمالا ويجب الايمان تفصيلا بمن
ذكر في القران منهم وهم خمسة وعشرون ثمانية عشر في الانعام وباقيهم
محمد وادم وصالح وشعيب وادريس وذا الكفل وهود قوله والال
الخ اي اقارب كل المرسلين او الاتباع لكل والصحب اي
الكل قيل جمع لصاحب وقيل اسم جمع له والصحابي من اجتمع بالنبي
مومنا ومات علي ذلك واصحاب رسول الله لايعلم عددهم الا الله
تعالي وهم افضل القرون قال في الجوهرة ٭ وصحبه خير القرون فاستمع
فتابعي فتابع لمن تبع ٭ وخيرهم من ولي الخلافه ٭ وامرهم في
الفضل كالخلافه ٭ يليهم قوم كرام برره ٭ عدتهم ست تمام
العشره ٭ فاهل بدر العظيم الشان ٭ فاهل احد فبيعة الرضوان ٭
وقوله جمعا حال من الال والصحب اي حال كونهم جميعا وهي
حال موكدة وقوله وعمنا اي اجعل الصلاة شاملة لنا
بطريق التبع لخيرتك من خلقك لان الصلاة لاتجوز علي غير الا

42

الانبياء والملايكة الاتباعا وقوله وسلم عليهم اي علي ما ذكر
من ملايكة ورسل وال وصحب وعلينا معهم وقوله كلما قال قايل
ظرف لصل وسلم الاخرين اي كلما دعي داع بقوله تباركت
الخ وقد ختمها رضي الله عنه بالشطر الذي ابتداها به علي عادة
الشعراء وتسمي القصيدة اذ ذاك محبوكة الطرفين وفيه حسن اختتام
لاختتامه بالثنا علي الله كما بدا به ورجوع لله والشكره
لشهوده من ربه انه المبدا والمنتهي هو الاول والاخر والظاهر
والباطن الا الي الله تصير الامور والحمد لله رب العالمين وصلي
الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم وقد تم تسويدها ليلة الا
ربع الحتا الاربعا المبارك اخر ليلة من رمضان المعظم سنة ١٢١٩ ستة
عشر بعد المايتين والالف من الهجرة وكان الفراغ من
كتابها يوم الخميس المبارك في عشرين يوما خلت
من محرم الحرام افتتاح سنة الف
وماتين ثمانية وخمسون علي
يد الفقير الي مولاه الغني
الشيخ احمد الخلوتي
طريقة الشافعي
مذهبا والله
اعلم بالصواب

مجموعة
بدر الربيعي

٢٢ ورقه



